لمناجاة من دعاه اليه ومشاهدته ومراقبته **خفيفتين** بخفة القراة فيهما
او لكونه اقتصر على قراة الفاتحة وذلك يبنسط بها لما بعدها فيندب
ذلك **م** في الصلاة **عن عايشة** ولم يخرجه البخاري

كان اذا قام الى الصلاة قال الزمخشري اي قصدها وتوجه اليها وعزم
عليها وليس المراد المثول وهكذا قوله اذا قمتم الى الصلاة انتهى **رفع يديه**
حذو منكبيه **مدا** مصدر مختص كقعد القرفصا او مصدر من المعنى كقعدت
جلوسا او حال من رفع ذكره اليعمري وهذا الرفع مندوب لا واجب
وحكمته الاشارة الى طرح الدنيا والاقبال بكليته على العبادة وقيل
الاستسلام والانقياد ليناسب فعله قوله الله اكبر وقيل استعظام ما دخل
فيه وقيل اشارة الى تمام القيام وقيل الى رفع الحجاب بين العابد والمعبود
وقيل ليستقبل بجميع بدنه قال القرطبي وهذا انسبها وتوزع وفيه
ندب رفع اليدين عند التحرم وكذا يندب اذا كبر للركوع واذا رفع راسه
لصحة الخبرية كما في البخاري وقرره **ت عن ابي هريرة** ورواه بنحوه
ابن ماجه بلفظ كان اذا قام الى الصلاة اعتدل قايما ورفع يديه ثم
قال الله اكبر وصححه ابن خزيمة وابن حبان

كان اذا قام على المنبر استقبله اصحابه بوجوههم فيندب للخطيب
استقبال الناس وهو اجماع وذلك لانه ابلغ في الوعظ وادخل في الادب
فان لم يستقبلهم كره واجزاه **ت عن ثابت** رمز المصنف لحسنه

كان اذا قام في الصلاة قبض على شماله بيمينه بان يقبض بكفه
اليمنى كوع اليسرى ويقبض الساعد والرسغ باسطا اصابعهما في عرض
المفصل او ناشرا لها صوب الساعد ويضعهما تحت صدره وحكمته ان
يكون فوق اشرف الاعضا وهو القلب فانه تحت الصدر وقيل لان القلب
محل النية والعادة جارية بان من احتفظ على شي جعل يديه عليه
ولهذا يقال في المبالغة اخذه بكلتا يديه **طب عن وايل بن حجر** رمز لحسنه

كان اذا قام من جلسة الاستراحة في الصلاة **اتكا على احدى يديه**
كالعاجن بالنون فيندب ذلك لكل مصل من امام او غيره ولو ذكرا قويا
لانه اعون واشبه بالتواضع وقوله احدى يديه هو ما وقع في هذا الخبر
وفي بعض الاخبار يديه بدون احدى وعليه الشافعية فقالوا الاتباع
السنة بوضعه احديهما مع وجود الاخرى وسلامتها **طب عنه** اي عن وايل المذكور

كان اذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة ليكون كفارة لما يجري في
ذلك المجلس من الزيادة والنقصان **فاعلن** بالاستغفار اي نطق به

جهرا

١٠٢

جهرا لا سرا ليسمعه القوم فيقتدون به فيه وقد مر ذلك **ابن السني عن**
عبد الله الحضرمي بفتح الحا المهملة والرا وسكون المعجمة بينهما

كان اذا قدم عليه الوفد جمع وافد كصحب جمع صاحب يقال وفد الوافد
يفد وفدا ووفادة اذا خرج الى نحو ملك الامر **لبس احسن ثيابه وامر**
عليه اصحابه بذلك لان ذلك يرجح في عين العدو ويكبته فهو يتضمن
اعلا كلمة الله ونصر دينه وغيظ عدوه فلا يناقض ذلك خبر البزازة
من الايمان لان التجمل المنهي عنه ثم ما كان على وجه الفخر والتعاظم وليس ما
هنا من ذلك الفنيل **البغوي** في معجمه **عن جندب** بضم الجيم والدال
تفتح وتضم **ابن مكيث** بوزن عظيم اخره مثلثة بن عمرو بن جراد مدني له
صحبة وقيل هو ابن عبد الله بن مكيث نسبة لجده وقيل انه اخو رافع ولهما
صحبة

كان اذا قدم من سفر زاد البخاري في رواية ضحى بالضم والقصر
بدا بالمسجد وفي رواية لمسلم كان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى
فاذا قدم بدا بالمسجد **فصلى فيه ركعتين** زاد البخاري قبل ان يجلس
انتهى وذلك للقدوم من السفر تبركا به وليستاغتية المسجد واستنبط
منه ندب الابتدا بالمسجد عند القدوم قبل بيته وجلوسه للناس عند
قدومه ليسلموا عليه ثم التوجه الى اهله **ثم يثني بفاطمة** الزهرا **ثم ياتي**
ازواجه ظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته عند مخرجه فقدم من سفر فصلى في المسجد ركعتين ثم اتى فاطمة
فتلقته على باب القبة فجعلت تلثم فاه وعينيه وتبكي فقال ما يبكيك قالت
اراك شعثا نصبا قد خلولقت ثيابك فقال لها لا تبكي فان الله عز وجل
بعث اباك بامر لا يبقى على وجه الارض بيت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر
الا ادخله الله به عزا او ذلا حتى يبلغ حيث بلغ الليل انتهى **طب ك عن**
ابي ثعلبة قال الهيثمي فيه يزيد بن سفيان ابو فروة وهو مقارب الحديث
مع ضعف انتهى والجملة الاولى وهي الصلاة في المسجد عند القدوم رواه
البخاري في الصحيح في نحو عشرين موضعا

كان اذا قدم من سفر تلقي ماض مجهول من التلقي **بصبيان اهل بيته**
تمامه عند احمد ومسلم عن ابن جعفر وانه قدم مرة من سفر فسبق بي اليه
فحملني بين يديه ثم جي باحد ابني فاطمة اما حسن واما حسين فاردفه
خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة انتهى وفي رواية الطبراني بسند
قال الهيثمي رجاله ثقات كان اذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة **حم** في

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)